رعيّـــة مار يعقوب النصيبيني الكلدانية في القامشلي

الشمّاس نوري إيشوع
(القامشلي)

١ - الموقع والإسم :

ألقامشلي مدينة جميلة تقع في الجهة الشمالية الشرقية من القطر العربي السوري . ومنذ تأسيسها أعتبرت وريثة نصيبين . لذلك دُعيت «نصيبين الجديدة» . تبعد القامشلي اقل من كيلومتر عن مدينة نصيبين جنوبًا ، وهي ضمن أراضي الجزيرة العليا ، التي كانت في العصور القديمة المخزن الإقتصادي للأمبراطوريات الكبرى التي كانت تتنازع عليها لخصوبة تربتها ووفرة محاصيلها ، اذ تنمو فيها أنواع عديدة من الأعشاب والنباتات ، تصلح لرعي المواشي . وتتميّـز الجزيرة العليا بمناخ متوسّطي ، حيث الشتاء البارد والماطر والصيف الحار الجاف .

وكانت [١] الجزيرة العليا كثيرة السكان ، كما يُستدلّ من تعدّد القمم الصغيرة المنتشرة في كل مكان ، والتي كان الأقدمون يبنون عليها المدن والقرى . ويجد الزائر في كل مكان منها آثاراً تدلّ على ازدهارها في سابق الأيام . فهناك قمم عديدة لا يزال الى جانبها بقايا جسور قديمة وأقنية وآبار وسدود .

أما مدينة القامشلي فهي حديثة العهد إذ تأسـست نواتها في بداية العشرينيات من هذا القرن ، عندما هاجر إليها بعض العائلات من مدينة نصيبين والمناطق المجاورة . وتعزّز مركزها عندما أنشأ الكابتن تيريه الفرنسي في ١٥ آب سنة ١٩٢٦ موقعًا للقوات الفرنسية فيها . ولم يمر عام حتى أصبح عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة . في عام ١٩٢٩ زُوّدت بالكهرباء وفي سنة ١٩٥٤ أُنشىء مشروع تصفية مياه نهر الجغجغ الذي يخترق المدينة .

في منتصف الثلاثينيات توسعت المدينة ليبلغ سكانها عشرين الف نسمة يتبعها إداريًا أربعمئة قرية . وازدادت توسّعًا بشكل مثير حتى اصبح عدد سكانها الآن نحو اربعمئة الف نسمة .

والقامشلي مدينة جميلة منظّمة ، شوارعها مستقيمة متصالبة متوازية ، وأحياؤها جيّدة التنسيق . وهي مركز تجاري هام لتسويق المنتجات الزراعية والحيوانية ومشتقّـاتها ، إلى

---

١ - الحسكة دراسة تاريخية اقتصادية اجتماعية ، تأليف ضويحي - خلف - شلال ص ٢٣.

جانب مركزها الصناعي الراقي . وقد دُعيت «عروس الجزيرة» لأنها أكثر مدن المحافظة سكّانًا وأجملها عمرانًا .

أما معنى كلمة القامشلي فهناك من يقول أنها كلمة تركية «قاميش» وتعني «القصب» لأن هذا النبات كان موجوداً بكثرة على ضفتي نهر الجغجغ الذي يخترق المدينة . وهناك من يقول انها كلمة آرامية «كاميشا» وتعني «الجاموس» اذ كانت الجواميس تربى بكثرة في مستنقعاتها .

٢ - نزوح أبناء الكنيسة الكلدانية الى مدينة القامشلي : ينحدر أبناء رعيّة مار يعقوب النصيبيني الكلدانية بالقامشلي من الأبرشيات الكلدانية : آمد (ديار بكر) وسعرت والجزيرة العمرية (بازبدي) وماردين ووان وأورميا وسلماس .

وقد دُمّرتَ هَذه الأبرشيات بعد الأحداث الأليمة التي جرت في تركيا وإيران خلال الحرب الكونية الأولى والمعروفة بـ (سفر بلك) . وقد وصلت طلائع هذه العائلات الى مدينة القامشلي الحديثة عام ١٩٢٥ . ومن خلال مطالعتنا أرشيف الرعيّة نجد أن أول عائلة كلدانية وصلت الى هذه المدينة هي عائلة پولاخاجو ، وذلك سنة ١٩٢٥ ، وأصل هذه العائلة من مدينة نصيبين . وفي عام ١٩٢٦ وصلت عائلة الشمّاس يعقوب صائغ من ماردين ، تبعتها عائلة الياس خرموش من مدينة سنجار ، وتبعها عدد كبير من العائلات سنة ١٩٣١ من أبرشية سعرت (قضاء غرزان وجبال بوتان) وأبرشية الجزيرة العمرية .

وعندما علمت البطريركية الكلدانية بهذا التجمّع الجديد ، أرسل مثلث الرحمة البطريرك عمانوئيل توما الأب جبرائيل كني الكرمليسي سنة ١٩٣١ الى مدينة القامشلي ليهتم بشؤونهم الروحيّة . وما أن وصل الأب كني حتى حوّل بيت السيد پولاخاجو الى كنيسة من اللبن الترابي ، والى جانبها مدرسة صغيرة لتعليم أبناء الرعيّة الجديدة . وفي عام ١٩٣٢ وصلت عائلات كلدانية من مدن ديار بكر وماردين وأورفا . وفي هذه الفترة حصل الأب كني على أرض جديدة شيّد عليها كنيسة من اللبن الترابي بإسم القدّيس يعقوب النصيبيني . وأستمرّ تدفّق العائلات الكلدانية من أبرشيات وان (جبال هكاري) وأورميا وسلماس .

وفي عام ١٩٣٦ أرسلت البطريركية الكلدانية زائراً بطريركيًا إلى الجزيرة بشخص الخوراسقف فيليبس شوريز . وحينما وصل مدينة القامشلي ، وبالتعاون مع الأب كني ، تم الحصول على أرض جديدة ، ووضع الحجر الأساس في السنة نفسها . وفي بداية سنة ١٩٣٨ إنتهى العمل من بنائها ، فكرّسها الخوراسقف شوريز ، وأصبحت جاهزة لاستقبال المؤمنين . بعد ذلك تمّ بناء دار لسكنى الكاهن ومدرسة جديدة .

وفي عام ١٩٤٣ وصلت عائلات كلدانية من قضاء مديات . وهكذا ازداد عدد العائلات بشكل كبير . ففي إحصاء لعدد العائلات في بداية السبعينيات بلغ عدد العائلات ٢٦٥ . مع العلم أن عدداً مماثلاً من العائلات كان قد هاجر إلى دول مختلفة . وأما اليوم فقد اصبحت الهجرة مثل نزيف دائم فتقلّص العدد كثيراً حتى أصبَحَ الآن ٢٠٠ عائلة . يقابلها أكثر من

٦٠٠ عائلة من هذه الرعيّة تعيش في حلب ودمشق وبيروت وبلدان أوربا وأمريكا وكندا وأستراليا .

وتعيش عائلات رعيّة مار يعقوب النصيبيني في القامشلي في أوضاع معيشية مستقرة وجيّدة نسبيًا . حيث يعمل افرادها في التجارة والزراعة والصناعة . ولديهم نخبة من الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة والمحامين والمهندسين والمدرّسين والموظّفين في دوائر الدولة . ويتمتّع أفرادها بمكانة مميّزة ومرموقة في المجتمع على كل المستويات .

وفي عام ١٩٩٥ قرر مطران الأبرشية ، مار أنطوان أودو ، بناء كنيسة جديدة وهي مكرّسة ايضًا على اسم القديس يعقوب النصيبيني ، والآمال معقودة على انتهاء العمل منها قريبًا .

استقبال أبينا البطريرك روفائيل الأول بيداويد والمطران أنطوان أودو في رعية القامشلي الكلدانية عام ١٩٩٢

٣ - نشاطات الرعية : منذ تأسيس الرعيّة ، كان لها نشاطات على جميع الصُعد من خلال مؤسساتها ولجانها وأخوياتها . ونذكر ذلك بشكل مختصر .

أ - مدرسة الكفاح الخاصة : أسسها الأب جبرائيل كني سنة ١٩٣١ . ثم اعتمدتها وزارة التربية والتعليم بكتابها رقم ١٨١٦/ ص تاريخ ١٩٣٩/١١/١٠ . واستمرت في تعليم الأجيال حتى إغلاقها سنة ١٩٦٨ . وقد تخرج في هذه المدرسة أجيال مشهود لهم بالعلم والأخلاق الحسنة . والى جانب التعليم كان كهنة الرعية يهتمون بتعليم اللغة الكلدانية

والصلوات الطقسية . وقد اشتهرت هذه المدرسة بمستواها التعليمي المميّز ، ونالت بطاقات شكر متعددة من مديرية التربية والتعليم . وهنا نذكر قول الأب أوغسطين صادق صاحب مجلة « بابل » ، بعد زيارته مدينة القامشلي سنة ١٩٦٤ : « أود أن أسجّل إعجابي بحيث يشعر الانسان ان الجو صالح للعمل المستمر . وكدليل واضح على ما اذهب اليه : نتائج الإمتحانات الرسمية لمدرسة القامشلي الكلدانية ، التي جعلتها في مقدمة مدارس الجزيرة الابتدائية للسنة الدراسية ١٩٦٣-١٩٦٤ »[٢] . وكان للرعيّة فوج كشفي توقف عن العمل بعد أغلاق المدرسة .

ب ، لجنة الأوقاف : تعتبر الأوقاف عنصراً مهماً وفعالاً في مسيرة الكنيسة زمنياً . وتملك الرعية من الأوقاف ما يكفيها لسد المصاريف المترتبة عليها . وهناك لجنة يرئسها كاهن الرعية ويساعده محام وبعض أبناء الرعية ، وتعمل بجد ونشاط لأدارة هذه الأوقاف .

جـ ، أخوية قلب يسوع : أسسها في بداية الثلاثينيات الأب جبرائيل كني . ولاتزال مستمرة في مسيرتها حتى يومنا هذا . وتضم هذه الأخوية عدداً من نساء الرعية والطوائف المسيحية . يجتمع أعضاؤها صباح كل يوم جمعة لتلاوة صلاة الفرض وحضور القداس الإلهي . ويحتفل أعضاء الأخوية بشهر حزيران المخصّص لعبادة قلب يسوع . للأخوية صندوقها الخاص . تستخدم وارداته للخير العام بالتعاون بين كاهن الرعية ولجنة الأخوية .

د ، أخوية مار نرساي : أسسها في بداية الثمانينيات الأب يوسف ككميخا . تضم شباب الرعية . ولهذه الأخوية نشاطات متعددة منها رياضية واجتماعية ودينية . وتقام في كل فترة محاضرات لتثقيف الاعضاء . كما تصدر الأخوية بشكل دوري جدارية تحتوي على مواضيع مفيدة . لهذه الأخوية نظام داخلي ويتم انتخاب الإدارة من الأعضاء بشكل دوري ، ولها صندوق خاص لوارداتها .

هـ ، أخوية سلطانة الوردية المقدسة : أسسها الأب يوسف ككميخا سنة ١٩٩٣ . تضم نساء الرعية ، تجتمع عصر كل يوم ثلاثاء لتلاوة المسبحة وصلاة الفرض ثم حضور القداس الإلهي . ومنذ تأسيس الرعية يُحتفل بشهر أيار المخصص لتكريم العذراء . للأخوية نظام داخلي وإدارة تحت إشراف كاهن الرعية ، ولها صندوقها الخاص تُستخدم وارداته للخير العام .

و ، الجمعية الخيرية الكلدانية : مَهَمَّة هذه الجمعية تسيير أمور الرعية زمنياً . يجتمع أعضاؤها بشكل دوري مع كاهن الرعيّة للتباحث في المستجدات . كما يمثّلون الرعيّة في جميع المناسبات الوطنية والقومية . ويتعاون الاعضاء مع كاهن الرعية في جمع التبرعات في أعياد الميلاد والقيامة لتوزّع على العائلات المحتاجة . وفي نهاية كل عام ترفع تقريرها المالي إلى راعي الأبرشية .

---

٢ - مجلة بابل (لبنان) ، السنة الثالثة ، العدد ٢ ، ١٩٦٥ ، ص ٤١-٤٢ .

ز : **التعليم المسيحي** : كانت مهمة التعليم المسيحي ملقاة على عاتق كاهن الرعية ومعلمي المدرسة . وبعد إغلاق المدرسة سنة ١٩٦٨ لم يبقَ هذا النشاط بل أقتصر على تعليم التلاميذ الذين يتقدمون إلى المناولة الأولى . وفي بداية التسعينيات أُسس مركز للتعليم المسيحي ، فيجتمع الطلاب عصر كل يوم جمعة حيث يجمعهم باص من كل أحياء المدينة . ويشرف على تدريسهم معلمات من الرعية ، خضعن لدورة تعلّمن خلالها المنهاج المقرر للتعليم . وتُنظم للطلاب حفلات ترفيهية ومخيّمات صيفية لمدة أسبوع كل سنة .

ح : **الكورال والشمامسة** : تأسست فرقة الكورال مع تأسيس الرعية ، وتضم عدداً من الشباب والشابات ، ويشرف كاهن الرعية على تعليمهم بشكل دوري الألحان الطقسية . كذلك خدم مذبح الرب عدد كبير من الشمامسة .

ط : **لجنة السيّدات** : تتألّف من سيدات الرعية ، ومن أعمال هذه اللجنة : الإهتمام بالعائلات الفقيرة وزيارتها بشكل دوري ، وبنظافة الكنيسة ، وتنظيم أغطية المذبح ، وتنظيم مناسبات الرعية . كذلك الأهتمام بدار كاهن الرعية . وتحيي هذه اللجنة حفلة سنوية لسيدات الرعية بمناسبة عيد الأم ، يعود ريعها الى صندوق الرعية .

٤ - الكهنة الذين توالوا على خدمة رعية مار يعقوب النصيبيني الكلدانية بالقامشلي : خدم هذه الرعية عدد من الكهنة الأفاضل . وقد أعطوا الكثير لرفع شأن الرعية وخدمة نفوس مؤمنيها وهم :

أ : **الأب (المطران) جبرائيل كني (١٩٣١-١٩٤٢)** : ولد في كرمليس سنة ١٩٠٦ . تسلّم خدمة الرعية كأول كاهن لها سنة ١٩٣١ عندما أرسلته البطريركية للإهتمام بأبناء الرعية الجديدة . وقد عانى الكثير من الصعوبات بسبب الظروف القاسية آنذاك .

يعود اليه الفضل في بناء كنيسة مار يعقوب النصيبيني الأولى من اللبن الترابي . والثانية من الحجارة التي تم نقلها من مدينة نصيبين المجاورة بجهوده . كذلك شيد مدرسة وداراً لكاهن الرعية . تحلّى الأب كني بحيوية وصبر ومثابرة في مَهمّاته . وكان شهيراً بشجاعته وتفانيه في خدمة النفوس . أسس أخوية قلب يسوع . قضى احدى عشرة سنة يدبّر ويعلّم ويثقف فزهت الرعيّة في عهده . سنة ١٩٦٠ أنتخب مطرانًا معاونًا لمطران بيروت جبرائيل نعمو . وبعد وفاة المطران نعمو سنة ١٩٦٤ غدا مطرانًا للأبرشية حتى سنة ١٩٦٦ حيث عين مطرانًا لأبرشية البصرة . توفي في بغداد سنة ١٩٨١ ودفن في كنيسة مار أدي في كرمليس مسقط رأسه .

ب : **الخورأسقف أوغسطين جزراوي (١٩٣٩-١٩٤٦)** : ولد سنة ١٩١٥ في جزيرة ابن عمر . وبعد أن استشهد والده في حوادث السفر بلك هربت به والدته الى الموصل . ومنذ نعومة أظفاره رغب في تكريس حياته لخدمة الرب . وعندما وجد الرؤساء فيه روح التقوى ومحبة العلم أرسل الى روما سنة ١٩٢٩ فدخل كلّية أنتشار الايمان حيث تلقى العلوم

الدينية . سيم كاهنًا سنة ١٩٣٧ بوضع يد الكردينال مار شيتي وذلك في كنيسة يوحنا اللاتراني بروما . عاد الى الموصل وخدم هناك حتى سنة ١٩٣٩ حيث عين لخدمة رعية القامشلي . وما أن حل فيها حتى تسلم إدارة مدرسة الرعية فقام بمهمّاته التربوية خير قيام . فأنشأ فوجًا كشفيًا جمع فيه خيرة الشباب ، وأهتم بطبع كتاب صلاة الفرض لأخوية قلب يسوع . وقد امتاز الخورأسقف جزراوي بثقافة واسعة وهمّة قعساء ، تجلت في أنشطة متعددة دينية وثقافية واجتماعية . وكان له مواعظ شهيرة ، فَكان يشار اليه بالبنان ويتحدّث ببراعته ونجابته كل لسان . سنة ١٩٤٨ نقل لخدمة رعية دير الزور ثم البصرة وبعدها الأهواز . وأخيراً نقل لخدمة رعية زحلة سنة ١٩٥٣ فخدم النفوس بكل غيرة وتقوى الى أن وافته المنية سنة ١٩٧٥ فدفن في كنيسة بيروت .

جـ ، الأب توما حنا الراهب (١٩٤٥ - ١٩٤٨) : ولد في كرمليس في نهاية القرن التاسع عشر ، ودخل الرهبنة الهرمزدية في مطلع القرن العشرين وفي سنة ١٩١٥ أعلن نذوره الرهبانية المؤبّدة . رسمه المطران فرنسيس داود مطران العمادية كاهنًا لخدمة قرية أرادن سنة ١٩٢٧ وخدم هناك مدة طويلة حتى عين لخدمة رعية القامشلي سنة ١٩٤٥ . وفي سنة ١٩٤٨ عُيّن لخدمة رعية مار كيوركيس في المالكية حتى توفي هناك سنة ١٩٥١ ودفن في كنيستها . إمتاز الأب توما بدماثة الخلق وطيب السيرة فكان مثالاً للكاهن التقي والراهب الملتزم ، إذ خدم نفوس الرعية بغيرة ومحبة فائقة لمدة ثلاث سنوات .

د ، الأب خوشابا عبدال (١٩٤٥-١٩٦٠) : ولد في تخوما . وسنة ١٩٤٥ عُين مساعداً لكاهن الرعية . وكان يخدم أبناء الرعية الكلدانية في القرى المجاورة لمدينة القامشلي . عرف الأب خوشابا ببساطته وإيمانه وطيب معشره ، وخدمة كهنوتية سخية يشهد له الجميع . وواصل خدمته حتى وافته المنية سنة ١٩٦٠ . فدفن في كنيسة مار يعقوب النصيبيني الكلدانية بالقامشلي .

هـ ، الأب عمانوئيل حداد (١٩٤٨ - ١٩٥٢) : ولد في القوش ، ودخل الرهبنة سنة ١٩١٨ . وأبرز النذور المؤبّدة سنة ١٩٢٣ ، وأرسل الى معهد شمعون الصفا الكهنوتي حيث أكمل دراسته ، ورُسم كاهنًا سنة ١٩٣٠ . وعُين رئيسًا للمبتدئين بضعة أشهر ثم رئيسًا لدير الربان هرمزد ثم مدبراً سنة ١٩٣٦ . خدم في دير الزور سنة ١٩٤٦ ، ثم في القامشلي سنة ١٩٤٨ ، فعُهدت اليه إدارة المدرسة فشمّر عن ساعد الجد والحزم والتفاني في تهذيب الناشئة وتلقينها المبادىء القويمة . واهتم بتلقين الألحان الطقسية وتميّز بصوت رخيم . وتحلّى بطيب الأخلاق وصلاح السيرة والأمانة في الخدمة . سنة ١٩٥٢ نقل للخدمة في اربيل وكرمنشاه . سنة ١٩٦٠ انتخبه المجمع الرهباني رئيسًا عامًا . وحضر الجلسة الاولى للمجمع الفاتيكاني الثاني . بعد انتهاء مدة رئاسته سنة ١٩٦٣ خدم في بغداد والعمارة والسليمانية واخيراً في دير الرهبان في روما حتى وفاته في ١٩٨٧/٣/٢٦ .

و ، الخورأسقف بولس بيداري (١٩٥٣ - ١٩٦٠) : ولد سنة ١٨٨٧ في قرية بيدار قرب زاخو . وسنة ١٩٠٠ دخل معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل وقضى فيها إحدى عشرة

سنة . رسمه كاهنًا المطران طيمثاوس مقدسي سنة ١٩١٢ . وعُين لخدمة رعية القامشلي سنة ١٩٥٣ فخدمها بغيرة ونشاط حتى سنة ١٩٦٠ . ثمّ عاد الى العراق حيث خدم حتى وافته المنيّـة سنة ١٩٧٤ . إمتاز الأب بولس بالذكاء والشجاعة والغيرة على خدمة مذبح الرب وشعبه . وقد عُهـدت اليه إدارة مدرسة الرعية فقام بتربية الأجيال وتلقينهم اللغة الكلدانية والألحان الطقسية . فنجح في عمله نجاحًا باهراً . كان الأب بيداري يتمتع بثقافة عالية واطلاع واسع على عدّة لغات ويتكلمها ويكتبها ببلاغة مشرقة وبيان ساطع ، وهو معتاد أن يعالج المواضيع التي يطرقها علاجًا وافيًا شاملاً . له عدة مؤلفات وقصائد .

أستقبال المطران اسطيفان بلو في رعية القامشلي عام ١٩٦٠ ويبدو الأب بولس بيداري يسار الصورة

ز . الأب (المطران) صموئيل شوريز (١٩٦٠ - ١٩٧٢) : ولد في تللسـقف سنة ١٩١٧ من عائلة شوريز السعرتية العريقة . التي أعطت كنيسة المشرق رجالاً مشهورين منهم مطران سـعـرت بطرس شـوريز (١٧٩٣-١٨٢٢) ومطران مـاردين مـيـخـائيل شـوريز (١٧٩٣-١٨١٠) والمـدبّـر البطريركي على الجزيرة العليا الخـورأسقف فـيليبس شـوريز (١٩٣٦-١٩٣٨) والأب روفـائيل شـوريز والأب الفـونس شـوريز وغـيـرهم . دخل الرهبنة سنة ١٩٣١ وأبرز النذور المؤبّـدة سنة ١٩٣٦ وتلقى الدروس سنتين في معهد مار يوحنا الحبيب بالموصل . علّم اللغة الطقسية والتعليم المسيحي في قرية خورازاى حتى رسم كاهنًا سنة ١٩٥١ . سنة ١٩٥٨ عُـين وكيلاً عامًا في الرهبنة حتى سنة ١٩٦٠ حيث عُين لخدمة رعية القامشلي . فخدمها مدة اثنتي عشرة سنة بتقوى وايمان . وقد امتاز ببشاشة الوجه ودماثة

الأخلاق حتى أحبه الجميع لتواضعه وطيبة قلبه وتجرّده وتفانيه في خدمة كل من يقصده . وقد امتـــاز بصوته الرخيم وبإتقانه الألحان الطقسية . وفي فترة خدمته أزدهرت الحياة الروحية في الرعية . والحق يقال إنها عاشت عصرها الذهبي . سنة ١٩٧٢ انتخب مطرانًا لأبرشية الأهواز . وتمت رسامته في بغداد بوضع يد البطريرك بولس الثاني شيخو . وسنة ١٩٧٤ نُقل الى رئاسة أبرشية أورميا وخدم هذه الأبرشية حتى وافته المنية سنة ١٩٨١ في روما . فنُقل جثمانه ودُفن في دير السيّدة قرب القوش .

ح ، الأب زكا ياقو الراهب (١٩٧٢-١٩٧٥) : ولد في كرمليس ودخل الرهبنة الهرمزدية . وبعد أن نال قسطًا من العلوم الدينية رُسم كاهنًا . وفي بداية الخمسينيات عين لخدمة رعية المالكية . وفي سنة ١٩٧٢ نُقل الى خدمة رعية القامشلي فخدمها ثلاث سنوات بجد ونشاط . سنة ١٩٧٥ عُيّن لخدمة رعية الحَسَكة فخدمها حتى وافته المنية سنة ١٩٩٣ فدُفن في كنيستها . كان الأب زكا معروفًا ببساطته وإيمانه وتفانيه في خدمة النفوس .

ط ، الأب يوسف ككميخا الراهب (١٩٧٥ - ١٩٩٥) : ولد في ألقوش سنة ١٩٣٣ . ودخل الرهبنة الأنطونية الهرمزدية سنة ١٩٥٠ وبعد أن أبرز نذوره المؤبّدة أرسل سنة ١٩٥٦ إلى المعهد الكـهنوتي البطريركي حيث أنهى دراسته . وفي سنة ١٩٦٦ نال الدرجة الكهنوتية فخدم كنائس بغداد ، ثم عُيّن رئيسًا لدير الأبتداء ، وبعدها مديراً لميتم الطفل الكلداني ببغداد . وسنة ١٩٧٥ عُين لخدمة رعية القامشلي فخدمها حتى وافته المنية في ١٩٩٥/١٢/٢١ فدُفن في كنيسة مار يعقوب النصيبيني . كان الأب يوسف يتقن اللغة الكلدانية إتقانًا تامًا . وله باع طويل في الألحان الطقسية . وقد تحلّى بروح التجرّد والنزاهة . وقد أحبه الجميع لوداعته ونقاء سيرته وعفّة نفسه .

وفي السنوات الأخيرة تحمّل آلام المرض بالإستسلام لمشيئة الرب . وعلى الرغم من ذلك لم يتقاعس عن واجباته تجاه أبناء الرعية .

ي ، الأب أنطوان هرمز غزّي (١٩٩٤ -) : نزحت عائلته من مدينة ديار بكر بعد حوادث السفربلك . ولد في حلب سنة ١٩٦٢ . وبعد تدرّجه في الدراسة نال شهادة البكلوريا العلمية سنة ١٩٨١ . بعدها دخل المعهد المتوسط للهندسة الصحية ، وتخرج سنة ١٩٨٣ . فأدّى الخدمة العسكرية . ومن خلال مسيرة خدمة طويلة سمع نداء الرب . وسنة ١٩٨٨ بقي الى جانب المطران اسطيفان بلّو لتعلّم اللغة الكلدانية والصلوات الطقسية . سنة ١٩٨٩ أرسله غبطة أبينا البطريرك مار روفائيل الاول بيداويد لدراسة الفلسفة واللاهوت في جامعة الروح القدس في الكسليك (لبنان) ، وسنة ١٩٩٤ تمت رسامته الكهنوتية بوضع يد المطران أنطوان أودو بحلب . عُيّن لخدمة رعيّتَي القامشلي والمالكية حتى عام ١٩٩٧ ، حيث استقر نهائيًا لخدمة رعية القامشلي . يمتاز الأب أنطوان بطيب الأخلاق وصلاح السيرة والأمانة في الخدمة . ومنذ تسلّمه خدمة الرعية أنشأ مركزاً للتعليم المسيحي وأعاد النشاط والحيوية إلى أخويّات الرعية ولجانها .

خـتـامـــًا ، إن معرفة الماضي تُعدّ درسًا حيًا بليغًا للانسان في حاضره ومستقبله ، ومن خلال مطالعتنا لهذا التاريخ نجتني ثماراً يانعة لتغذية حياتنا الروحية . ونستمدّ قوةً وإقدامًا في سبيل مواصلة مسيرتنا الروحية في هذه الرعية بنشوة الإعتزاز والعمل المثمر .